

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (52/03) | خيار أئمتكم الذين

تحبونهم ويحبونكم

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من - [00:00:00](#)

والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:43](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:17](#)

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير في هذه القناة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى لقاء جديد متجدد في برنامجكم برنامج الصفوة - [00:01:36](#)

ونحن واياكم في تذاكر وتناصح ومدارسة خلال وصفات اهل الصفوة لعلنا ان نتظم بسلوكهم وان نكون معهم وان نحشر في زميرتهم يوم ان نلقى ربنا جل وعلا وائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم - [00:01:57](#)

هذا هو مقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

اي افاضل وائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم اي تدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم فرار ولا تكم وامرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتسبونهم ويسبونكم وقالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف - [00:02:39](#)

ما دام ان البغض متوارد بيننا وبينه. متبادل يبغضهم ويبغضوننا نلعنهم ويلعنوننا. وهذا معنى قوله يسبونكم وتسبونهم اناذبهم بالسيف قال صلى الله عليه وسلم لا ما اقاموا فيكم الصلاة هذه رواية - [00:03:12](#)

ورواية اخرى في صحيح مسلم لا الا ان تروا كفرا صباحا لكم فيه من الله برهان افاد هذا الحديث الجامع من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن علاقة الحاكم بالمحكوم - [00:03:37](#)

علاقة الامراء في عامة الناس ورعيتهم التي ضبطتها هذه الشريعة بل ونظمتها وبينت حق هذا على هؤلاء وحق هؤلاء على وليهم فجاء هذا اللفظ الجامع من النبي صلى الله عليه - [00:03:58](#)

تدرون لما لان شريعة الاسلام شريعة كاملة لا نقص فيها. قال الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء خيار ائمتكم اي افضلهم وازكاهم واطيبهم وامثلهم الذين تصلون عليهم ويصلون عليكم - [00:04:16](#)

يدعون لهم وفي هذا ان اعلان شعيرة الدعاء لولاة الامر سواء في مجامع الناس كالخطب او في غيرها علامة على خيرية الناس مع خيرية ولائهم وكذلك دعاء الولاة العادلون المؤمنون لرعاياهم - [00:04:38](#)

هذا من علامة خيريته خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم تصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم شرهم لما قام بهم من هذا الوصف السيء وصف الشريعة من هم الذين تبغضونهم ويبغضونكم - [00:04:58](#)

البغض بينكم متبادل عدم الصفاء والوثام بينكم متوارث وهذا يورث نزع اليد من طاعة التي هي من خصال الجاهلية وتلعنونهم

ويلعنونكم وتسبونهم ويبسبونكم لما سمع الصحابة رضي الله عنهم ذلك - 00:05:22

إذا كان هذا الواقع بيننا وبين هؤلاء الأمراء بيننا وبين هؤلاء الولاة بغض متبادل وسب متبادل وشتم ولعن

أنا بذهم بالسيف نهانا عن ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:05:42

نهيا عظيما بقوله لا إلا في حالة واحدة إلا أن تروا كفرا فواحد لكم فيه من الله برهان إلا أن يقع منهم الكفر الظاهر البين البواح لا خفاء

فيه ولا لبس ولا - 00:06:03

مماراة ولا ممالأة ولا ممارسة إنما أمر واضح بواح لكم فيه من الله برهان. عندكم فيه من الله حجة واضحة بينة قطعية أنه كفر بواح

يخرج صاحبه من الملة وفسرها في الرواية الأخرى قال لا إلا - 00:06:23

لا ما أقاموا فيكم الصلاة وأخذ منها السلف وعلماء المسلمين أن إقامة الصلاة إيمان وإن ترك إقامة الصلاة كفر والله جل وعلا يقول في

آية البقرة في آية تحويل القبلة وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم - 00:06:47

التي كنتم تصلونها قبل إلى بيت المقدس وما كان الله ليضيع إيمانكم أن الله بالناس لرؤوف رحيم لا ما أقاموا فيكم الصلاة ما موقفنا

إذا حصل من ولاتنا وائمتنا جور - 00:07:10

أو ظلم أو استتالة بالمال أو بالرئاسة أو أثرة بالدنيا علينا أن نصبر أن نصبر وإن ناصحهم ونبدي لهم ما نظن أنهم وقعوا فيه بغلط أو

بخطأ أو بامر ينقص عليهم في دينهم - 00:07:27

أو يسيء إلى حقوق رعاياهم ولا ننزع اليد من طاعة ما دام أنه لم يقع الكفر البواح الظاهر البين الذي لنا فيه من الله برهان. وهذا الذي

يبينه ويقدره علماء المسلمين فقط دون غيرهم - 00:07:47

وجاء في الصحيحين في حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهما في موقف المسلم مما قد يقع من أميره أو ولي أمره أو

إمامه من الجور والظلم والتعدي - 00:08:07

والاستئثار بالدنيا والمناصب وغير ذلك مما يظنه الناس حيفا عليهم أو يعتقدونه ظلما واقعا بهم. ما موقفنا من ذلك جاءت الأحاديث

في الصحيحين في ثلاثة مواقف قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وابن عباس - 00:08:23

من رأى من أميره شيئا يكرهه كراهية شرعية لا كراهية طبيعية نفسية مكروها في شرع الله بوحيه ودينه من رأى من أميره شيئا

يكرهه فليصبر يصبر ولا يعاجل الاضطراب وبنزع اليد من الطاعة - 00:08:44

وبالتحريض والتهويج وإثارة الناس والرأي العام على ولي الأمر بل من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزع يدا من طاعة فان

من مات وليس في عنقه بيعة فمات فميتة جاهلية. هذي رواية - 00:09:11

رواية أخرى فميتة جاهلية الرواية الثالثة كلها في الصحيحين فميتته جاهلية إذا أمرنا عليه الصلاة والسلام أن نصبر وإن نكره

المعصية فليكره ما يأتي من معصية الله والا ننزع يدا من طاعة. من رأى من أميره شيئا يكرهه فليكره ما يأتي من معصية الله -

00:09:33

ولا ينزع يدا من طاعة هذي الأمور الثلاثة وتوعد عليه الصلاة والسلام من نزع الطاعة من رقبته ومن يده تجاهه ولي أمره فان مات

على ذلك فان ميتته ميتة جاهلية - 00:10:00

أن يكونوا على كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب لأن الجماعة لا تنضبط إلا بإمام ولهذا من أصول أهل السنة والجماعة في هذا الباب. باب

الإمامة أن لا جماعة إلا بإمام - 00:10:20

ولا إمام إلا بالسمع والطاعة بالمعروف ليس هناك سمع وطاعة مطلقا لأحد إلا لله لرسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

أما ولاية الأمور من الأمراء والعلماء فالسمع والطاعة لهم مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله - 00:10:36

إنما الطاعة بالمعروف لأن الله جل وعلا يقول في آية سورة النساء يا أيها الذين آمنوا هذا خطاب لي ولك خطاب لي ولك لكل مؤمن

فارعها يا رعاك الله سمعك - 00:11:00

يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ولم يقل واطيعوا أولي الأمر منكم لم يكرر الفعل الأمر اطيعوا مع

اولي الامر لان طاعة ولاة الامر من طاعة الله بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

مما يدل على هذا الاصل العظيم ان اهل الايمان مضوا على هذا الامر ولم ينازعوا الامر اهله اذا رأوا من امرائهم معصية ناصحوهم ناصحوهم بالتى هي احسن بما يحقق امر النصح - [00:11:36](#)

والنفع لهم ولرعاياهم لن يجاهروا لم يسلموا لم ينشروا المعاييب كما هي طريقة اهل الضلال واهل البدع من الخوارج وامثاله وانما ناصحوهم وابدأ لهم النصحى وابدوا لهم النظر بالعواقب ان قبلوا فالحمد لله فهذا للجميع - [00:11:53](#)

ان ابوا واصروا وعاندوا تحملوه في ذمهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا في الطريق اغضبوه واحمقوه فغضب عليهم وامرهم ان يجمعوا له خطبا عظيما - [00:12:15](#)

وجمعوا الحطب وامرهم ان يوقظوه واوقدوه قال هذه نار ادخلوا فيها فهم بعضهم ان يدخلوا فيها لان النبي امرهم ان يطيعوا له فقال عقلائهم اصبروا ما اتبعتم محمدا صلى الله عليه وسلم واطعتموه الا فرارا من النار. لا تعجلوا - [00:12:36](#)

حتى تؤذن بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجعوا اليه اخبروه بما وقع بينه وبين اميرهم من المغاضبة والمماحقة وغيرها وانه امرهم ان يوقدوا النار قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها - [00:12:56](#)

ثم قال انما الطاعة بالمعروف ما المعروف اي ما احله الله واحله رسوله وما حرمه الله وما حرمه رسوله صلى الله عليه وسلم لا بالهوى وما نشتهي لا نكن كالمنافقين ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - [00:13:16](#)

ان اعطوا من الدنيا بظلا ومدحوا وسمعوا واطاعوا. فان لم يعط من الدنيا سخطوا وغضبوا وقالوا هذا استأثر بالدنيا واستأثر بالمال وبالمناصب لجماعته وقراباته ومنعنا حقوقنا نعم ادي النصيحة التي هي احسن. سرا بينك وبين ولي امرك. ان قبل فالحمد لله. واما قبل فقد ابرأت ذمتك بينك وبين الله عز وجل - [00:13:36](#)

خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم تدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتسبونهم ويسبونكم قاله عليه الصلاة والسلام في حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه وهذا او ان انتهاء هذه الحلقة. اللهم اصلحنا واصلح ولاة امورنا - [00:14:03](#)

واجعلنا واياهم هداة مهديين ممن يقومون بالحق وبه يعدلون. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:27](#)

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على العالمين. ذرية بعضها من - [00:14:47](#)

والله سميع عليم - [00:15:26](#)